تقدير الذات لدى الشاب المبصر والشاب الكفيف (دراسة ميدانية)

الأستاذة: يونسي تونسية

جامعة مولود معمري تيزي وزو

مقدمة

تلعب البيئة التي يعيش فيها الإنسان، دورا فعالا سواءا كان سلبيا أو ايجابيا في تكوين شخصيته، فلكل مجتمع من المجتمعات خصوصيته التاريخية الحضارية، ومنظومة من القيم والمعايير الاجتماعية التي تحكم تصرفات أفراده، وتحدد نظرتهم إلى مختلف أمور الحياة، ومن المسلم به أن المجتمعات الإنسانية لا تخلو من المشاكل والصعوبات التي تواجه الأفراد والجماعات، إلا أن حجم ونوعية هذه المشاكل تختلف من فئة إلى أخرى، فالشباب هم أكثر الفئات التي تواجهها مشاكل معقدة، نظرا لعدم وضوح مستقبلهم المهني والاجتماعي، وما يواجههم من صعوبات في تحقيق درجة عالية من الاستقلال والتي يسعى لها جميع الشباب في العادة.

وتبدأ معرفة الفرد لذاته وتقييمه العام لها وتقديرها بشكل ملح في مرحلة الشباب حيث يصبح الفرد قادرا على تكوين معايير يزن بها ذاته ويقدر بواسطتها قدراته ومهاراته ودوافعه، ويتعرف على القيم التي تضبط سلوكه وتوجهه، فتقدير الذات في هذه المرحلة لبنية أساسية يجب أن يقوم عليها البناء النفسي لشخصية الشاب خصوصا إذا علمنا أن إحدى المهام الأساسية النمائية له هو سعيه الدائم لإيجاد نفسه وتقديرها وتحقيقها، الأمر الذي يشير إلى عملية فهم متصاعد حول من «هو» ومن «سيكون»، فحسب «كارول سيجلمان ، Carol Sigelman» و«ديفيد شافر، David Shaffer» فمرحلة الشباب هي بحق الوقت الذي يجد فيه الفرد نفسه والذي يعرف فيه على نحو وثيق الشخص الذي سيكون.

هذه الفترة المعقدة والصعبة في الحياة، يعيشها الفرد العادي، كما يمر عليها الشخص المعاق، هذا الأخير قد تكون إعاقته إما عقلية، جسمية، حركية، نفسية أو حسية بما فيها «الكف البصري»، فالشخص الكفيف هو «**كل شخص رؤيته المركزية عديمة أو أصغر**

من العادي، ولا يقدر على تحصيل المعرفة التي تقدم للعاديين اعتمادا على حاسة البصر ولو استعان بالنظارة» [1].

فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من وجود أفراد معاقين اذ يزداد عددهم تزايدا ملحوظا، حيث أثبتت الإحصائيات التي قامت بها إدارة المؤسسات التربوية والتعليم المتخصصة، أن عدد المعاقين في الجزائر في ارتفاع مستمر، ففي العاصمة مثلا كان عدد المكفوفين 1258 في سنة 2010 وارتفع إلى 1639 مكفوف في سنة 2011.

إن ما يتصف به القرن الحالي من تغيرات سريعة ومتلاحقة في شتى مجالات الحياة جعلت الشاب مبصرا كان او كفيفا في حالة من الاضطراب، فزيادة على ما تتركه هذه المرحلة من أثر واضح على شخصيته نتيجة لما يحدث فيها من تحولات كثيرة فيكون من الصعب عليه مسايرة المجتمع، ما يحول دون توافقه السليم فيؤثر تأثيرا جوهريا على شخصيته.

إن البحث عن التعقيدات التي يعيشها الشاب المبصر والشاب المكفوف وتقدير أو عدم تقدير كلى منهما لذواتهما، ورغبتنا في المقارنة بينهما، دفعنا واستوجب منا القيام بهذا البحث، الذي يتناول موضوع تقدير الذات لدى الشباب المبصرين والشباب المكفوفين.

الإشكالية

يعتبر تقدير الذات والشعور بها، من أهم الخبرات السيكولوجية للإنسان، فالفرد هو مركز عالمه، يرى ذاته كموضوع مقيم من الآخرين، فإذا نظرنا إلى هذا المفهوم باعتباره مفهوما سيكولوجيا، نجد أنه يرتبط بمتغيرات منها: الاعتماد على الذات، مشاعر الثقة بالنفس، إحساس المرء بكفاءته، تقبل الخبرات الجديدة، فعالية الاتصال الاجتماعي... وطبقا لهذه المتغيرات فان تقدير الذات يعتبر مؤشرا للصحة النفسية، كما يعد من أهم الأبعاد المتعلقة بشخصية الإنسان، فلا يمكن تحقيق فهما واضحا للشخصية أو السلوك الإنساني بشكل عام دون أن نشمل ضمن متغيراتنا الوسيطة مفهوم تقدير الذات، حيث يرى «ألبرت ،Albert» أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد، ويعتبر البعض أن تقدير الذات الايجابي هام وأساسي جدا، لدرجة أن كل بناءات الشخص تلعب دورا في تنظيمها.

إن إحساس الفرد بذاته حسب «مارجريت ميد،Margaret Meed» هو نتيجة لسلوك الآخرين نحوه فتعتبر أن الذات ظاهرة اجتماعية ونتاج اجتماعي لا ينشا إلا في

ظروف اجتماعية وحيث توجد اتصالات اجتماعية، أما «هورتيز،Hortez» فقد توصل إلى أن الفرد الذي يدرك أنه غير متقبل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها فانه يقدر نفسه تقديرا منخفضا، كما أن تقدير الذات مرتبط أيضا بتكامل شخصية الفرد، حيث يرى «زيلر، Zeller» أن تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه وهو بذلك يعمل على المحافظة على الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الايجابية التي يتعرض لها، وبذلك يرى أنه عندما تحدث تغيرات في بيئة الفرد الاجتماعية فان تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته، لعل كل هذا ما يؤكد أهمية المجتمع في تكوين تقدير الذات.

إن كل هذا التأثير يظهر خاصة في مرحلة الشباب، هذه المرحلة التي تجعل من الطفل إنسانا راشدا ومواطنا يخضع خضوعا مباشرا لنظم المجتمع وتقاليده وحدوده، إذ تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التطبع الاجتماعي، حيث يتم فيها غرس القيم والمعايير الاجتماعية، كما أنها ذروة النمو النفسي بأبعاده العضوية والنفسية والاجتماعية، فهي مرحلة الطفرة الكمية والكيفية في الشخصية ككل[2]، هذه الفترة المعقدة والصعبة في الحياة يعيشها الفرد العادي كما يمر عليها الفرد المكفوف، هذا الشخص الذي يعاني ضعفا خاصا بالنسبة للحالة العادية والتي يتحتم عليه أن يتحمل عبئا إضافيا للتكيف مع متطلبات الحياة على خلاف الشخص المبصر، فالمجتمع ينظر إلى المعاقين على أنهم ليسوا سوى أفرادا لهم خصائص سلبية وأنهم اقل إدراكا، ولهذا نرى أن في مجتمعاتنا العربية يفضلون عدم التعامل مع المعاقين **– سواء بقصد أو بدونه –** هذه السلوكيات الاجتماعية التي ينطلق منها المجتمع في الحكم على المعاق بصفة عامة والكفيف، ينعكس بشكل واضح على تقدير الشاب الكفيف لذاته، ف «كتسفورت،Kedzfort»، يرى أن العمى وحده لا يمكن أن يفسر العجز الجسمي والاجتماعي والاقتصادي الذي يوجد لدى الكفيف، بل إن العجز والقصور ناشئان عن صلة الكفيف بالمجتمع ومواقفه منه[3]،كما كشفت دراسة «جين والش، Jane Walsh» (1996)، على أن الكفيفالذي حكم عليه من قبل الأهل على أنه نحيف وضعيف الجسم كان تقديره لذاته منخفضا بالرغم من أنه لم يكن نحيف في الوزن، أوالشكل الجسماني، بل معتدل في الوزن، على عكس الكفيف الذي حكم عليه من قبل الأهل والأبوين أنه ليس نحيفا، كان تقديره لذاته مرتفعا، بالرغم من أنه غير معتدل في الوزن أو الشكل الجسماني، أي أن الإعاقة لم تؤثر عليه (بالكفيف) ، بقدر ما تؤثر أراء المحيطين به[4].

ولهذا قد تصبح مرحلة الشباب، بالنسبة للشاب المبصر والشاب الكفيف أزمة من

أزمات النمو، وذلك عندما تتعقد المجتمعات التي يحيا الشاب في إطارها، وعندما تتطلب منه إعدادا طويلا ونضجا قويا وتقدير ذات مرتفع ليساير المجتمع و متطلباته.

وعلى هذا الاساس يحاول البحث الحالي اجراء دراسة مقارنة بين الشباب المبصرين والشباب المكفوفين ومحاولة اظهار مستوى تقديرهم لذواتهم وبالتالي الاجابة على التساؤل التالي:

هل توجد فروق لدى الشباب المبصرين والشباب المكفوفين في مستوى تقدير الذات ؟

الفرضية

توجد فروق لدى الشباب المبصرين والشباب المكفوفين في مستوى تقدير الذات.

تحديد المصطلحات

- **أولا: تقدير الذات**

لغة: تقدير؛ بمعنى قدر أي إعتبر، ثمن[5] وهو معيار تقيم به درجات الفرد أو الطالب في سمة أو انجاز ما[6].

اصطلاحا: عرف «كوبر سميث،Cooper smith»، تقدير الذات على أنه «**تقييم يضعه الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات: اتجاهات الفرد الايجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه هام وقادر وناجح وكفؤ**»[7] .

وعليه فان تقدير الذات هو اتجاهات الفرد نحو نفسه، بحيث تكون هذه الاتجاهات إما سالبة أو موجبة، إذا كانت بالإيجاب فان الفرد يشعر بالرضا عن ذاته أما إذا كانت بالسلب فانه يشعر برفض ذاته.

- **ثانيا: الكف البصري**

على الرغم من عدم وجود اتفاق بين المؤلفين حول تعريف المكفوفين، حيث تعددت التخصصات التي تهتم بهذه الفئة من المعوقين، إلا أن هذا التعدد وهذه الاستخدامات المختلفة كان لديها دورا بارزا في إثراء هذا الجانب، وقد تم تناوله من جوانب متعددة (لغويا- فيزيولوجيا- قانونيا- تربويا... الخ).

لغويا: يقول «ابن منظور» في لسان العرب: إن كلمة كفيف ليست مستحدثة في اللغة العربية «**والمكفوف أي الضرير، والجمع مكافيف، وقد كف بصره كفا أي ذهب ورجل مكفوف أي أعمى**»[8].

أ. الكف البصري فيزيولوجيا

يتمثل الكف في عدم قدرة العين على أداة وظيفة الرؤية نتيجة إصابة أو خلل طارئ أو ولادي، وتعود الأسباب التشريحية التي تعطل العين عن أداة وظيفتها إلى أسباب خارجية تتعلق بكرة العين نفسها وأسباب داخلية تتعلق بالعصب الموصل إلى المراكز العصبية في الدماغ[9].

ب. الكف البصري قانونيا

يقول «هيوارد و اورنالسكى»: أن التعريف القانوني للإعاقة البصرية يعتمد إلى حد كبير على قياسات حدة الإبصار والتي يقصد منها: «**قدرة الفرد على تمييز تلك التفاصيل التي تتضمنها مثل هذه الأشكال بوضوح وذلك عل مسافة محددة**»[10]، فالكفيف قانونيا هو الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره عن 200/20 قدم في العين الأقوى بعد التصحيح[11].

ج. الكف البصري تربويا

فالشخص الكفيف تربويا على أنه» ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أويكتب إلا بطريقة برايل[12]، فهو الشخص الذي فقد القدرة الكلية على الإبصار[13].

• ثالثا: مرحلة الشباب

لغويا: الشاب هو جمع مذكر ومؤنث معا، وتعني الفتاء والحداثة، ويطلق لفظ شبان، وشبيبة، كجمع لمذكر مفرد شاب، ويطلق لفظ شابات، وشائب، وشواب، كجمع مؤنث على مفرد شابة، واصل كلمة شباب هو شب بمعنى صار فتيا، أي من ادرك سن البلوغ و لم يصل سن الرجولة.

أما في معجم اللغوي الانجليزي oxford فان لفظ الشباب يقابله باللغة الانجليزية كل من اللفظين youth وyoung وتطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداء من مرحلة الطفولة الى ما قبل الرشد[14]، أما في معجم «روبير» الفرنسي نجد فيه ان لفظة الشباب (jeunesse) تطلق على«**فترة الحياة الممتدة مابين الطفولة والنضج**».

اصطلاحا: لايوجد تعريف واحد للشباب، وهناك صعوبة في ايجاد تحديد واضح لهذا المفهوم، وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل، يعود لأسباب كثيرة اهمها

اختلاف الاهداف المنشودة من وضع التعريف وتبيان المفاهيم، والأفكار العامة التي يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي الذي يخدم تلك الاهداف.

لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية:

الاتجاه البيولوجي: وهذا الاتجاه يؤكد الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أوطور من اطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي الفزيقي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن 15-25 وهناك من يحددها من 13-30.

الاتجاه السيكولوجي: يرى هذا الاتجاه ان الشاب حالة عمرية تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد الى عالم الراشدين الكبار، حيث تكون قد اكتملت عمليات التطبيع الاجتماعي، وهذا التعريف يحاول الدمج بين الاشتراطات العمرية والثقافية المكتسبة من المجتمع.

وبهذا يمكننا القول أن الشباب هي «**المرحلة العمرية التي تحدث مابين الطفولة وسن الرشد يحصل فيها مجموعة من التغيرات النفسية والبيولوجية والاجتماعية...**»

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحديد الفرق بين الشباب المبصرين والشباب المكفوفين في مستويات تقدير الذات.

علاقة تقدير الذات بمرحلة الشباب

تتميز مرحلة الشباب بمجموعة من التغيرات والتحولات التي تطرأ على الفرد فهذه المرحلة تعني الخروج من مرحلة الطفولة، أي أن جميع التقمصات التي قام بها الفرد في طفولته والتي شكلت أناه لم تعد تكفي، فالشاب يبحث دائما عن إندماج أوسع في مجتمعه وذلك من خلال تكوين مجموعة الرفاق، واتساع دائرة معارفه من خلال القيام بأعمال متميزة عن الآخرين وذلك محاولة منه لإثبات شخصيته المستقلة. غير أن هذا الإنتقال الى هذه المرحلة هو الذي يخلق أزمة الهوية لديهم وهذه الأزمة تحدث تغيرات عميقة في الشعور بالذات، بمعنى تعتبر مشكلة الهوية جوهر الصراع في هذه المرحلة ذلك لان التغيرات الجسمية وغيرها تصيب الشاب بأزمة أو بهزة كيان تجعله يكاد يفقد التعرف على نفسه، وإلى إهتزازه في كل مفاهيمه السابقة وعن تصوره لذاته، إن جوهر هذه الأزمة نابعة من الخلل الذي يصيب بناء الشخصية نتيجة البلوغ وما يصاحبه

من تغيرات، ومن ثمة فإن إعادة بناء الشخصية تبدأ أساسا في الوصول إلى هوية واضحة ومحددة وينعكس هذا على تقدير الشاب لذاته، وهذا التقدير يبين لنا مدى رضاه عن هذه الهوية الجديدة التي بدا يلتمس أبعادها وخصائصها، ولهذا يؤكد بعض العلماء على ضرورة قياس تقدير الذات عند الشباب كمؤشر على مدى تطور أزمة الهوية لديهم.

تنمو من خلال نمو مراحل الطفل الحاجة إلى تقدير الذات، وهذا الإحساس مستمد من إدراكه لما تلقاه من إعتبار وتقدير، حيث يقول العالم «كولين» (1902): «**أن الذات إجتماعية إلى حد كبير في أصولها وفي محتواها، والوعي بالوجود الذاتي هو حصيلة الحدس في إدراك الذات عبر الغير، وكذلك حصيلة الإتصال بالغير**»، إذ أي سلوك يصدره الفرد هو سلوك هادف، بمعنى أن الفرد يحقق من ورائه هدفا له فائدة على المجتمع من جهة وعلى نفسه من جهة أخرى، فالذات تنمو من خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي ترسم الإطار الذي يمكن أن تنمو فيه إتجاهاته، وهذا يتم من خلال إحساس الآخرين به.

ويقول «EBTENGER» (1971) أن التقدير الذاتي كان مضمونا في الطفولة الصغرى من خلال الإحتفاظ بالنرجسية الأولى وبمواضع الحب الأبوي، ولكن في مرحلة الشباب عودة التقمصات الأبوية والقيم العائلية والإجتماعية وغياب أو قلة العلاقة بمواضيع جديدة لا تسمح بدعم النرجسية، إنه البعد بين السعي النرجسي لمثالية الأنا، وصورة الذات الذي يؤدي إلى إفساد حب الذات والإكتئاب، فالملاحظ انه أثناء هذه المرحلة يعيش الشاب أزمة شديدة إتجاه سلطة العائلة وقوانين المجتمع، فيحاول خلال هذه المرحلة أن يواجه سلوكياته وتصرفاته بطريقة مستقلة، إنطلاقا من معاييره الخاصة وليس بالرجوع إلى القوانين التي تحكم المجتمع الذي يعيش فيه، ولكي يتمكن الشاب من أن تكون خياراته موضوعية فلا بد له من بعض الثقة بالنفس وفي طاقاته الشخصية وقيمته الفردية وهذا يحصل عليه من خلال تقديره لذاته.

مما سبق يمكن القول أن تقدير الذات له دور كبير ومهم في إستمرارية النمو، فتقدير الذات دليل على إستقرار الأنا ونضجها ويعني ذلك إحساس الفرد بالثقة والاطمئنان في الأوقات الأكثر نضجا، أما الإضطراب أو الضعف في تقدير الذات فهو مرتبط بالقلق وعدم الاتزان الانفعالي والعاطفي وما ينتج عنها هو عدم التكيف مع المحيط، وإرتباك الدور على الشاب فلا يستطيع تحديد دور محدود ولا هوية واضحة فيعيش في حالة عدم الاستقرار فكل هذه الإضطرابات تنعكس على سلوك الشاب فتؤدى إلى إختلال في إندماجه داخل المجتمع، مما يترتب عليه عدم قدرة الشاب على مواجهة المواقف

الإجتماعية فيفضل الإنطواء والعزلة، وفي هذه الحالة «الأنا» لا تتمكن من القيام بوظائفها بصورة منطبقة والمتمثلة في دور الدفاع ضد النزوات الناتجة عن البلوغ.

في الأخير يمكن القول انه لكي يتمكن الشاب من تقويم سلوكياته بطريقة موضوعية لابد أن توجد لديه درجة مقبولة من تقدير الذات.

تقدير الذات والكف البصري

يتبلور دافع تقدير الذات انطلاقا من المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه، وعن قدراته وإمكاناته نتيجة الخبرات الناجحة والفاشلة وعلاقة ذلك بالطموح، وبما أن تقدير الذات ليس متغيرا أحاديا بل يتضمن بعدين: أحداهما شخصي والآخر إجتماعي، فإن كلا من الشعور الزائد بالنقص والعجز والشعور بعدم الأمن والخوف الذي يسيطر على الشاب عموما والكفيف خصوصا، والمصادرات المغلوطة والجاهزة التي ينطلق منها المجتمع في الحكم على هذا الأخير (أي الكفيف) وتقييمه، هذه المشاعر والسلوكيات الإجتماعية تسهم بقوة في بناء صورة مندنية لمفهوم الذات، صورة تغذيها الخبرات الفاشلة في المواقف المتعددة وعدم القدرة على الاداء الإجتماعي، وتتعمق هذه المشاعر السلبية الإحباطية لدى الكفيف لتنعكس بشكل واضح على تقديره لذاته، الذي هو بشكل وبآخر تقويم للذات والحكم عليها. مع المعطيات السابقة تتبلور إستجابة الكفيف لدافع الذات وفق موقفين متعارضين هما:

- **موقف استسلامي**: ينضبط لسلطة الإعاقة وأحكام المجتمع، ويؤدي إلى تقدير منخفض للذات؛
- **وموقف استعلائي**: يستند على الإنكار والتحدي، ويفضي إلى تقدير مغلوط وغير واقعي لا ينسجم مع قدرات الذات الحقيقة.

ويتناول تقويم الذات مستويين هما:

- تقويم موضوعي للذات، وهو التقدير الحقيقي للذات أي الذات كما يراها الآخرون؛
- وتقويم ذاتي للذات، وهو تقدير لقيمة الذات كما نستشعرها ونعيشها.

إن صورة الذات وتقويم الذات يستدعى تطابق التقديرين الموضوعي والذاتي في وحدة متناسقة ومتكاملة.

ويؤثر كف البصر بشكل سلبي على تقويم الذات وخصوصا على صورة الذات التي تعرف قيمتها تدنيا وتدهورا ملحوظا.

كما يتولد الشعور بالنقص لدى الكفيف نتيجة عدة عوامل في مقدمتها نظرة المجتمع إليه وتتحدد نظرة الكفيف إلى نفسه تبعا لهذه النظرة وذلك باعتبار نظرة الذات إنعكاس لنظرة المجتمع، وهكذا يحاول الكفيف ويعمل جاهدا على أن يشبع حاجة تقدير المجتمع إليه بإعتبارها خير معين لإشباع باقي الحاجات الأخرى الوثيقة الصلة بها، بالمقابل فإن أي فشل في إمتصاص وتقدير واحترام المجتمع، يعمق لدى الكفيف الشعور بالنقص ويغذيه ويحطم صورة ذاته[15].

منهج الدراسة

إن تحديد الإطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية، حيث تتحدد من خلاله طبيعة وقيمة كل بحث، لأن الضبط السليم لمنهجية البحث يضمن الدقة والتسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما يتضمن أيضا مصداقية النتائج المتحصل عليها.

والمنهج كيفما كان نوعه هو السبيل والكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا والتي تساعدنا في الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة[16].

وانطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة الفرق بين الشباب المبصرين والشباب المكفوفين في تقدير الذات، تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، الذي عرفه «بشير صالح الرشدي» بأنه:«**مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص دلالتها، وللوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث**».

فالمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها، ومن ثم تقديم النتائج في ضوئها، ومن خصائص هذا المنهج أنه لا يقف عند حد جمع المعلومات المتعلقة بظاهرة تربوية معينة وتبويبها وتنظيمها من أجل استقصاء جوانب الظاهرة المختلفة، وإنما يذهب إلى أبعد من ذلك فهو يعمد إلى الوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع من خلال تحليل تلك الظاهرة التربوية أو المشكلة التعليمية وتفسيرها ومقارنتها، ومن ثم التوصل إلى تعميمات ذات مغزى تزيد بها الدراسة رصيد المعرفة عن تلك الظاهرة، وتسهم في تطوير الواقع وتحسينه.

المجتمع الأصلي

يسميه البعض «المجتمع الإحصائي»، كما يطلق عليه البعض إسم «مجتمع الدراسة»، ومهما كانت تسميته، فمجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه، وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث والدراسة، إضافة إلى ذلك مجتمع الدراسة هو مجموعة من المعتبرات تشترك في صفات وخصائصه محددة ومعينة من قبل الباحث، إنه الكل الذي نرغب بدراسته مثل: مجتمع طلبة التعليم العالي، وفي أغلب الدراسات لا نستطيع دراسة أو حصر كل مفردات المجتمع، نظرا لما قد تتطلبه هاتان العمليتان من وقت طويل أو جهد كبير أو تكاليف باهظة، وفي مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفردات يسمي العينة[17]، وما العينة التي تختارها هنا إلا وسيلة لدراسة خصائص المجتمع، فالمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث أن الباحث يعمم في النهاية النتائج عليه[18].

والمجتمع الأصلي الذي أخذنا منه عينة الدراسة، والمتمثلة بالطلبة المبصرين والطلبة المكفوفين المتواجدين بجامعة تيزي وزو.

العينـــة

هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة[19]، يهدف الى تمثيل المجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد، ولتعليم النتائج التي يحصل عليها الباحث على المجتمع بأكمله[20].

كيفية اختيار العينة: تم اختيار عينة بحثنا(**سواء الشباب المبصرين او المكفوفين**) بطريقة عشوائية بسيطة بجامعة مولود معمري بولاية تيزي وزو، وتتراوح أعمارهم من (17-23سنة).

حجم العينة: من المتعارف عليه أنه كلما كان حجم عينة البحث كبيرا كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة وتمثيلا، لكن هناك العديد من العوامل تحول دون قدرة الباحث على تبني عينة كبيرة للدراسة كعامل عدم توفر العينة بما ان عينة الدراسة الحالية تمثلت في مجموعة من الشباب المبصرين والشباب المكفوفين فهذه الأخيرة غير متوفرة بحجم كبير، وبذلك بلغ حجم العينة 30 شابا، 15 شابا من المبصرين و15شابا من المكفوفين.

أدوات الدراسة

يؤكد «محمد مسلم» بخصوصه الأدوات المنهجية (أدوات البحث) أن اختيار الأداة والوسيلة يتوقف على:

- موضوع البحث؛
- طبيعة الموضوع؛
- نوعية مجتمع الدراسة؛
- الظروف والملابسات التي تحيط بالموضوع.

ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث[21].

وفي ضوء أهداف الدراسة الحالية فقد تم استخدام مقياس تقدير الذات لـ «بروس آرهير Bruss.R.Hair» (1985).

ويتكون المقياس من ثلاثين عبارة لقياس ثلاثة أبعاد وهي: تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي (جماعة الأصدقاء).

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات لـ « بروس آرهير»

أ. ثبات المقياس: يقصد بثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة (**أو درجة قريبة منها**) في نفس الاختبار (**أو في مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة**)، وذلك عند تطبيقه أكثر من مرة، مايجعلنا نصف الاختبار أوالمقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات[22].

ولغرض الدراسة الحالية طبقنا معادلة «سبرمان براون،Brown Spearman» للتجزئة النصفية، بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية قوامها 10 من شباب الجامعة ذكورا وإناثا (**مبصرا ومكفوفا**) بجامعة مولود معمري-تيزي وزو- وقدر معامل ارتباط المقياس لدى عينة الشباب المبصرين وكذا الشباب المكفوفين كما يلي:

- **لدى عينة الشباب المبصرين:** قدر معامل ارتباط مقياس«بروس آرهير» بـ: R= 0.80 وتشير هذه النتيجة إلى أن المقياس يتميز بمعامل ثبات عالي.
- **لدى عينة الشباب المكفوفين:** قدر معامل ارتباط مقياس«بروس آرهير» بـ: R=0.66 وتشير هذه النتيجة أيضا إلى أن المقياس يتميز بمعامل ثبات عالي.

ب. صدق المقياس

وللتأكد من صدق مقياس «بروس آرهير» في الدراسة الحالية، تم الاعتماد على صدق المحكمين وصدق الذاتي، وهي كما يلي:

1. صدق المحكمين

لحساب صدق المقياس في البيئة الجزائرية، قمنا بتوزيع أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين (ن = 10) من ذوي الخبرة والتخصص في مجال التربية وعلم النفس، من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا في جامعة مولود معمري بتيزي وزو، وقد أبدى المحكمين آرائهم حول مدى وضوح عبارات الاستبيان، وقد قمنا بإجراء التعديلات وهذا بتعديل بعض عبارات أداة الدراسة، وقد جاءت عبارات الاستبيان كالتالي:

المحور الأول: عبارات تصف تقدير الذات الرفاق، وتتمثل في العشرة (10) عبارات الأولى من المقياس.

المحور الثاني: عبارات تصف تقدير الذات العائلي، وتتمثل في العشرة (10) عبارات الثانية من المقياس.

المحور الثالث: عبارات تصف تقدير الذات المدرسي، وتتمثل في العشرة (10) عبارات الثالثة من المقياس.

أما التعديلات التي أدلت بها عينة المحكمين الأجلاء فالجدول الأتي يوضح تلك التعديلات.

عدد المحكمين	عدد العبارات		الحكم على العبارات					
			واضحة		مناسبة (ملائمة)		يعاد صياغتها	
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
10	30	100	29	96.67	30	100	4	33.33

يوضح الجدول رقم (1) أن عدد العبارات الواضحة هي 29 من 30 عبارات، أي أن عبارة واحدة فقط غير واضحة، وهي العبارة رقم (2) من محور تقدير الذات المدرسي والتي تقول «**أنا جيد في فعل الأشياء مثلي مثل الآخرين**»، في حين وجد الأساتذة الأجلاء أن العبارات الأخرى واضحة وهذا بنسبة 99.67 %، كما أنهم أشاروا على

أن جميع عبارات المقياس مناسبة وملائمة للغرض والهدف الموضوع لأجله وهذا بنسبة 100 % في حين أن 33.33 % أي ما يعادل أربعة (04) عبارات، فقد قمنا بحذف بعض المفردات، وتعديلها وإعادة صياغتها حسب ما قدمه المحكمين من اقتراحات.

وتجدر الإشارة إلى أنه رغم اعتبار صدق المحكمين أكثر محكمات الصدق المستخدمة وأكثرها انتشارا من جهة، فمن جهة أخرى يعتبر أضعفها وأكثرها عرضة للانتقاد الحاد، وذلك لأن هذا المحك يعتمد في جوهره على حكم الخبراء والمتخصصين في المجال، وفي هذا المجال يذهب كل من «بلاكرو، Blacker» و«رينكو، Runco» (1998) و«كروبلي، Cropley» (2000)، إلى اعتبار أن تقدير المحكمين مهما بلغت درجة تخصصهم فإنها تخضع للتقدير الشخصي والذاتي ومن ثم عرضته للتحيزات الشخصية.

2. الصدق الذاتي

يقصد بالصدق الذاتي صدق نتائج الاختبار، وهذه النتائج خالية من أخطاء القياس، ونتيجة الصدق الذاتي لدى عينة المبصرين0.89 اما لدى عينة المكفوفين،0.81، حسب هذه النتائج فصدق المقياس عال، ويقيس لما وضع لقياسه[23].

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، لكونها قادرة على تفريغ البيانات تفريغا إحصائيا ثم تفسيرها.

وإن اعتماد الباحث على الإحصاء يقوده إلى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة[24]، وفي يومنا هذا يتم إجراء أغلب الاختبارات من خلال برامج إحصائية قياسية على سبيل المثال(SPSS) أي «**الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**»[25]، لذا تمت عملية التحليل الإحصائي باستعمال البرنامج الحسابي للحزمة الإحصائية (spss) وهذا للوصول إلى هدف الدراسة الحالية.

والجدير بالذكر أنه عند استخدام برنامج (spss) في معالجة البيانات الإحصائية، يستغنى عن الجداول الإحصائية، حيث يتم حساب الدلالة المحسوبة ومقارنتها بمستوى الدلالة المقترح (oc)، أي أن في هذه البرامج الإحصائية يتم إعطاء قيمة احتمالية (قيمP) مع النتائج المعطاة.

يتم مقارنة القيمة الاحتمالية المعطاة مع مستوى دلالة معينة (0.01-0.05-0.1)، في حالة كون قيمة (P) اصغر من واحد من المستويات الدلالية الثلاثة، يتم رفض الفرضية

الصفرية وتعتبر الفرضية البديلة ذات دلالة إحصائية، أما في حالة كون قيمة (P) اكبر من (0.01-0.05) أو(0.1) فيتم رفض الفرضية البديلة ويحتفظ بالفرضية الصفرية.

ويمكن صياغة هذه القاعدة علي الشكل التالي:

- إذا كانت $sig > \alpha$ تقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة؛
- إذا كانت $sig < \alpha$ نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، وهو عكس ما هو معمول به في حالة الاستعانة بالجداول الإحصائية حيث يتم المقارنة بين القيمة المحسوبة والقيمة المجدولة الموافقة لها، فإذا كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة المجدولة يتم رفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة[26]، أما إذا كانت القيمة المحسوبة أصغر أو تساوي القيمة المجدولة، فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

وقد استخدمنا في البحث الحالي العديد من التقنيات الإحصائية التي تطلبتها الدراسة الميدانية، فقد تطلبت عملية التحليل الإحصائي لنتائج النهائية للدراسة على التقنيات التالية:

مقياس النزعة المركزية

استعملنا في هذه الدراسة احد مقاييس النزعة المركزية والمتمثل في المتوسط الحسابي، فالمتوسط الحسابي يعتبر من أشهر مقاييس النزعة المركزية التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها البعض، واقترابها من المتوسط أو من المركزية، ويعرف بأنه «**مجموع القيم مقسوما على عدد القيم**»[27]، ويمكن حساب المتوسط الحسابي كما يلي: حيث أن:

س: المتوسط الحسابي.

ن: عدد أفراد العينة.

مج س: مجموع القيم.

$$س = \frac{مج\ س}{ن}$$

مقيـــــاس التشتت

استعملنا في هذه الدراسة أحد مقاييس التشتت وهو الانحراف المعياري، الذي يعرف على أنه «**الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسط الحسابي**»، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة، ومدى انسجامها.

اختبار الفروق

كما استعملنا في هذه الدراسة اختبار (ت، t) الذي يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة، ويستعمل هذا الاختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية والغير المتساوية[28].

وقد استخدم اختبار (ت،t) لحساب معامل الفروق (ت،t) لدى عينة الطلبة المبصرين وعينة الطلبة المكفوفين.

النسب المئوية

يلجا الباحث أحيانا إلى استخدام النسب المئوية، لما لها من أهمية في العمليات الإحصائية وخاصة عند حساب الفروق بين النسبتين ودلالة هذه الفروق.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية لحساب مستويات تقدير الذات لدى العينتين، ولحساب النسب المئوية لتكرار ما، يقسم هذا التكرار على المجموع الكلى، ويضرب في مئة فيستخرج النسب المئوية، والقانون هو على الشكل التالي:

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع الكلي للعينة}} \times 100$$

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض نتيجة الدراسة

تنص الفرضية على أنه: «**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الشباب المبصرين والشباب المكفوفين**»

وللإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت،t) لحساب معامل الفروق، والجدول التالي يلخص النتائج المحصلة عليها.

جدول رقم (2): يبين متوسط الدرجات والانحراف المعياري وقيم (ت) المحسوبة.

المؤشرات الاحصائية	حجم العينة	متوسط الدرجات	التباين	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
المكفوفين	15	38.93	167.70	12.95	896.4	دالة
المبصرين	15	69.6	72.64	8.52		

يتبين من خلال الجدول رقم (2) أن هناك دلالة احصائية (**أي أن مستوى الدلالة المحسوبة في** (spss) **أصغر من مستوى الدلالة** 0.05) وبالتالي تحقق فرضية البحث التي تنص على وجود فروق بين الشباب المبصرين والشباب المكفوفين في تقدير الذات لصالح المبصرين وبمقارنة المتوسطات بين العينتين تظهر الفروق لصالح الشباب المبصرين حيث بلغ متوسط عينة الشباب المبصريين (69,6)، وعينة الشباب المكفوفين (38,93).

ثانيا: مناقشة نتيجة الدراسة

تشير هذه الفرضية على أنه: «**توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الشباب المبصرين والشباب المكفوفين**»

وباستخدام اختبار (ت،t) للفروق يتضح لنا من خلال الجدول رقم (2) ان القيمة المحسوبة في (spss) أصغر من (0.05) وبالتالي تقبل فرضية الدراسة والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لدى الشباب المبصرين والشباب المكفوفين، كما تبين النتائج المحصلة عليها ان الشباب المبصرين يمتلكون تقديرا اعلى لذواتهم، بالمقارنة مع الشباب المكفوفين، وهذا مايلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه، حيث يقدر المتوسط الحسابي للشباب المبصرين بحوالي (69,6) بانحراف معياري يقدربـ(8,52)، في حين قدر المتوسط الحسابي للشباب المكفوفين بـ(38,93) بانحراف معياري يقدر بـ(12,95).

وقد جاءت الفروق بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين ذات دلالة احصائية، وهذا راجع لتمتع الشباب المكفوفين بتقدير ذات منخفض (واطئ)، وذلك تبعا لدرجات المعيارية للاستبيان، وقد يعود ذلك الى كون العينة يتراوح تقدير ذات افرادها مابين التقدير المنخفض للذات، مما جعل الدرجات الكلية تظهر منخفضة، بينما كانت نسبة

الشباب المكفوفين اللذين يتمتعون فعلا بتقدير ذات منخفض هي40% أي ما يعادل (6) حالات (**حسب مستويات المقياس**) ، في حين لا نجد اثر لتقدير ذات المنخفض عند الشباب المبصرين اي مايعادل (0) حالة، وسجلت (8) حالات ذات درجات متوسطة لتقدير الذات لدى الشباب المكفوفين بدرجة 33.33 %، مقابل 46.66 % أي ما يعادل (7) حالات من الشباب المبصرين، كما لم يتم تسجيل إلا حالة واحدة لتقدير الذات عالية لدى المكفوفين وذلك بنسبة 6.66 %، مقابل 53.33 %، اي ما يعادل (8) حالات لتقدير ذات الشباب المبصرين.

وهكذا تتوصل الدراسة الحالية الى وجود فروق في تقدير الذات لدى الشباب المبصرين والشباب المكفوفين في مستوى تقدير الذات.

وتتماثل نتائج الدراسة مع نتائج بعض الدراسات، كدراسة الباحث «كروس،Kraus» الذي يؤكد على ان الجانب الجسمي للكفيف يؤثر على تقديره لذاته، ويشعره بالعجز، وذلك يؤكد ضمنيا الفروق الموجودة بين المكفوفين والمبصرين في الحركة والتمكن من الأعمال، وبالتالي العجز وتحقير الذات عند المكفوف.

وأن إعاقة الشاب الكفيف وافتقاره لأداء دوره تمثل مصدرا للاضطراب وعبئا على أداء الآخرين، وبالتالي يمثل إعاقة لأسرته، هذا من جهة ومن جهة أخرى تنمى فترة الشباب من حدة سلوك الكفيف المسرف بالغضب والقلق والحساسية، وتنعكس أثار هذا السلوك المضطرب على الأسرة فتقابله هي كذلك سلوك مسرف في الشعور بالذنب والشعور بالحيرة، أو بالحماية الزائدة، فحسب «Lewin» (1987) أسرة الكفيف تسودها جو من التشاحن وعدم الانسجام وينعكس ذلك على أساليب معاملة الكفيف واستجابته لهذه المعاملة التي قد تأخذ أشكال الإهمال أو الرفض أو القسوة مما يؤدى إلى سوء تكيف الكفيف داخل أسرته، وأيضا تعرضه للشفقة والرأفة من أسرته وترديد انه مسكين عاجز ما يؤثر على شخصيته[29]، الأمر الذي ينعكس على توازن الأسرة وتماسكها ما يؤثر سلبا على تقدير الذات لدى الشاب الكفيف.

ومن هنا نستطيع القول ان الكف البصري عامل في انخفاض تقدير الذات لدى الشباب المكفوف، وان الشباب المبصرين لديهم الثقة والاعتماد على النفس وعدم الاتكال على الاخرين ويقدرون انفسهم حق التقدير، بحيث يتكيفون بسهولة، على عكس الشباب المكفوفين الذين يتمتعون بالإحباط وعدم التكيف الاجتماعي السليم ونقص ثقتهم بأنفسهم.

خاتمـــــة

بعـد طـرح إشـكالية الدراسـة الـتي تسـألنا فيهـا حـول وجـود فـروق بـين الشـباب المبصريـن والشـباب المكفوفـين في مسـتوى تقديـر الـذات، وبعـد صياغـة الفرضيـة كإجابـة مؤقتـة للتسـاؤل المطـروح، ولفحـص ومعالجـة فرضيـة الدراسـة قمنـا بدراسـة ميدانيـة بجامعـة «**مولـود معمـري بولايـة تيـزي وزو**» وذلـك بتطبيـق أداة جمـع البيانـات المتمثـل في مقيـاس تقديـر الـذات «لـبروس آرهـير Bruss.R. Hair» (1985) والـذي تم تعديلـه وتكيفـه حسـب عينـة الدراسـة (ليناسـب عينـة المكفوفـين والمبصريـين معـا)، وبعـد المعالجـة الإحصائيـة باختبـار«ت» للفـروق وهـذا بنظـام (spss)، توصلنـا إلى نتائـج تتفـق مـع نتائـج الدراسـات السـابقة، حيـث إتضـح لنـا مـن خـلال النتائـج المتحصـل عليهـا أنـه: «**توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة لـدى الشـباب المبصريـن والشـباب المكفوفيـن فـي مسـتوى تقديـر الـذات**».

ورغـم محاولتنـا في دراسـتنا هـذه السـيطرة علـى المتغـيرات الكثـيرة، إلا أن النتيجـة المتوصـل إليهـا نسـبية في حـدود عينـة الدراسـة نظـرا لحجـم العينـة والأداة المسـتعملة، حيـث لم توفقنـا الإمكانـات والوقـت للاعتمـاد علـى عينـة أوسـع وفي جامعـات أخـرى، أكثـر تعمقـا واتسـاعا.

ومـع ذلـك علينـا أن نعـي أن تقديـر كل شـخص لذاتـه سـواء بالسـلب أو الإيجـاب يؤثـر في أسـلوب حياتـه وطريقـة تفكيـره عملـه ومشـاعره نحـو الآخريـن، ويؤثـر في نجاحـه ومـدى إنجـازه لأهدافـه في الحيـاة، فمـع احـترام الشـخص وتقديـره لذاتـه تـزداد إنتاجيتـه وفاعليتـه في حياتـه العمليـة والاجتماعيـة.

الاقتراحـــــات

اسـتنادا لمـا أسـفرت عنـه الدراسـة الحاليـة والـتي اسـتهدفت بالدرجـة الأولى جانـب مـن جوانـب الشـخصية، ألا وهـو تقديـر الـذات لـدى الشـاب المبصـر والشـاب الكفيـف، فثمـة اقتراحـات يمكـن رصدهـا علـى النحـو التـالي:

- علـى الأسـرة أن تبـذل جهدهـا في الابتعـاد عـن أسـاليب المعاملـة غـير الصحيحـة كالرفـض التفرقـة، التحكـم، التسـلط، التحقـير...، نظـرا لمـا تلعبـه الأسـرة مـن دور فعـال في تنميـة تقديـر الـذات الايجـابي لـدى الأبنـاء في المراحـل العمريـة المختلفـة وخاصـة لـدى المعـاق؛

• أن تعمل الأسرة على زيادة فرص التفاعل بينها وبين أبنائها- اكتساب استراتيجيات التفاعل المناسبة معهم - مما يتيح لهما الإفصاح عن مشاعر التقبل لأبنائهم وتشجيعهم على حرية التعبير عن الرأي والاعتماد على النفس والثقة بها، حيث سينمي ذلك إلى حد كبير تقدير الذات، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لديهم؛

• توعية الوالدين على تقبل شخصية الشاب ومرحلة الشباب وفهمها ومراعاة الفترة الحرجة التي يمر بها وخاصة الشاب المكفوف، وضرورة تقبل إعاقة ابنهم وإحاطته بالرعاية اللازمة، قصد تكيفه مع المحيط تكيفا سليما؛

• إتاحة فرص ممارسة المكفوف لمهارات الحياة اليومية مع المبصرين، وبناء علاقة إيجابية وقوية مع الشباب المكفوفين، وهذا لتقوية شعوره بالأمن والثقة بالنفس، مع مساهمة المؤسسات الشبانية لتحقيق ذلك؛

• ضرورة الاهتمام بإعداد المختصين في شتى الميادين (مختصين اجتماعيين، تربويين، نفسانيين...) إعدادا مناسبا في المؤسسات الشبانية لمساعدة الفئة المعاقة وخاصة المكفوفين وإدماجهم في الاوساط الشبانية.

المراجـع

1. خالـد فـارس (2004) «الاحتياجـات الخاصة/الكفيـف»، الطبعـة الأولى، الأمانـة العامـة للنشـر، المنظمـة الكشـفية العربيـة، ص6-38.

2. معتـز عبيـد (2008) «مهـارات الحيـاة للجميـع نحـو برنامـج إرشـادي لتربيـة المراهـق»، الطبعـة الأولى، دار العـالم العـربي، القاهـرة، ص12.

3. خالد فارس (2004) مرجع سابق.

4. وليـد السيد احمـد خليفـة (2007) «كيـف يتعلـم المـخ ذو الإعاقـة البصريـة/ المكفوفين (النظريـة والتطبيـق)»، الطبعـة الأولى، دار الوفـاء لدنيـا الطباعـة والنشـر، الإسـكندرية، ص147.

5. La petite motkan (2007) «dictionnaire double français/arabe- arabe/ français» 1 édition dare el rateb, beirut ,P50.

6. احمـد العايـد، واحمـد مختـار عمـد داود عبـده، وصـالح جـواد طعمـه (1989) «المعجـم بالعربيـة الأساسـية»، النشـر المنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافيـة والعلـوم، توزيـع لاروس، ص970.

7. Coopersmith (S) (1984) « manuel inventaire d'estime de soi» 1 édition, centre de psychologie appliquée, Paris.P10.

8. محمـد حسـن العجمـي (2007) «فلسـفة التربيـة لـذوي الاحتياجـات الخاصـة مـن المعوقـين»، الطبعـة الأولى، دار الجامعـة الجديـدة للنشـر، الإسـكندرية، ص332.

9. خالد فارس (2004) مرجع سابق.

10. طـارق كمـال (2007) «الإعاقـة الحسية/المشـكلة والتحـدي»، الطبعـة الأولى، مؤسسـة شـباب الجامعـة، الإسـكندرية، ص85.

11. جمـال الخطيـب (2005) «التدخـل المبكـر/ التربيـة الخاصـة في الطفولـة المبكـرة» الطبعـة الثانيـة، دار الفكـر للنشـر والتوزيـع، عمـان، ص106.

12. عبـد الحافـظ محمـد سـلامة (2008) «تصميـم الوسـائل التعليميـة وإنتاجهـا لـذوي الاحتياجـات الخاصـة»، الطبعـة الأولى، دار اليـازور العلميـة للنشـر والتوزيـع، عمـان، ص80.

13. Frédérique Brin (2004) «dictionnaire d'orthophonie», 3 édition ortho-edition, paris.P31.

14. OxFord (2008) learmers porket.dictionary, fourth edition, p518.

15. خالد فارس (2004) مرجع سابق.

16. اخـلاص محمـد عبـد الحافـظ (2000) «طـرق البحـث العلمـي والتحليـل الإحصائـي في المجـالات التربويـة والنفسـية والرياضيـة» الطبعـة الأولى، مركـز الكتـاب للنشـر والتوزيـع القاهـرة ص83.

17. محمـد بوعـلاق (2009) «الموجـه في الإحصـاء الوصفـي والاسـتدلالي في العلـوم النفسـية والتربويـة والاجتماعيـة»، الطبعـة الأولى، دار الأمـل للطباعـة والنشـر والتوزيـع الجزائـر ص 15-32-145.

18. رجـاء محمـود أبـو عـلام (2006) «مناهـج البحـث في العلـوم النفسـية والتربويـة « الطبعـة الخامسـة، دار النشـر للجامعـات، القاهـرة ص463-464.

19. رجاء محمود أبو علام (2006) نفس المرجع.
20. محمد بوعلاق (2009) مرجع سابق.
21. محمد مسلم (2002) «منهجية البحث العلمي (دليل طلاب العلوم الاجتماعية والإنسانية)»، الطبعة الأولى، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص36.
22. رجاء محمود أبو علام (2006) مرجع سابق.
23. خالد عبد الرزاق السيد (2002) «سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة» بدون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ص395.
24. محمد السيد (1970) «الإحصاء والبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية»، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، مصر ص74.
25. محمد بوعلاق (2009) مرجع سابق.
26. محمد بوعلاق (2009)، نفس المرجع.
27. فريد كامل أبو زينة (2006) «مناهج البحث العلمي والإحصاء»، الطبعة الأولى عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ص147.
28. محمد بوعلاق (2009) مرجع سابق.
29. وليد السيد احمد خليفة (2007) «كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية/ المكفوفين (النظرية والتطبيق)»، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ص147.